اقتصاد مال اعمال

AN-NAHAR Samedi 11

"مؤتمر التضامن مع لبنان" ناقش التعاون اللبناني - الأميركي

حداد: خسائر الحرب سترتب عجزاً بالمليارات

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة سامي حداد ممثلا رئيس الحكومة فؤاد السنيورة قبل ظهر امس، مؤتمر "التضامن مع لبنان" الذي ينظمه تجمع "الشراكة اللبنانية الاميركية للنهضة" بالتعاون مع غرفة التجارة اللبنانية - الاميركية في فندق "فينيسيا"، بحضور وفد من التجمع الذي يزور لبنان لهذه الغاية ويضم نحو 60 شخصية اقتصادية واجتماعية اميركية من اصل لبناني. كذلك حضر السفير الاميركي جيفري فلتمان، ومدير دائرة الديبلوماسية العامة لمنطقة الشرق الاوسط في الوكالة الاميركية للتنمية وليد معلوف، ورئيس غرفة التجارة اللبنانية الاميركية سليم الزعني وحشد من رجال الاعمال والفاعليات الاقتصادية. والقى حداد كلمة ركز فيها على الحرب التدميرية التي عصفت بلبنان اخيراً.

وقال: "كانت الحكومة في صدد التحضير لورشة اصلاح اقتصادي - اجتماعي يعالج العجز في الميزان التجاري ويخفض خدمة الدين العام، ولذلك تم تطوير هذا البرنامج الاصلاحي كي يعكس الضرر الحاصل جراء الحرب وسبل تأمين التمويل المطلوب لاعادة الاعمار".

واعتبر حداد ان الخاسر الاكبر من الحرب الاسرائيلية على لبنان كان الاقتصاد اللبناني، اضافة الى ان آلاف الخسائر البشرية والمباشرة التي تخطت 3 مليار دولار والخسائر غير المباشرة التي توازي ضعف الخسائر المباشرة، سيرتب عجزا خلال السنوات الاربع المقبلة يتخطى الـ 10 مليارات دولار، ولكن رغم الامكانات المالية المحدودة والقدرات العملية المتواضعة تمكنت الحكومة من اعادة ترميم نحو 90 في المئة من البنية التحتية.

أضاف: "في مؤتمر باريس -3 الذي سيعقد في 25 كانون الثاني 2007 نأمل في ان نتلقى قروضا وهبات تضعنا على طريق النهوض الاقتصادي المستديم، علماً ان البرنامج الاصلاحي تمت مناقشته مع صندوق النقد والبنك الدوليين ونتمنى ان يحظى باجماع.

ولفت السفير الاميركي في كلمته الى "ان اساس العلاقات الاميركية اللبنانية هي نجاح الاميركيين من اصل لبناني في المحافظة على استمرار العلاقة مع لبنان وتمثل LARD التجمع الثالث لقادة القطاع الخاص الاميركي. وقد طلب الرئيس الاميركي من اربعة مديرين تنفيذيين السفر الى لبنان في ايلول من اجل اعادة اعمار البلاد.

وقال: علينا ان نعمل على نحو جماعي من اجل ضمان اعادة احياء لبنان على الصعيدين الاقتصادي والديموقراطي. وفي هذا السياق تعهد الرئيس بوش تخصيص 230 مليون دولار لمساعدة لبنان في عملية اعادة الانعاش الاقتصادي.

من جهته قال: "ان هذه الزيارة ترمي الى "تأمين الامكانات والخبرات المتوافرة لديهم لمنفعة الشعب اللبناني وفرص عمل في الخارج وقد بات يعتبر لبنان من الدول التي تتمتع بالحرية اكثر من غالبية الدول في العالم.

وقال: يمكن استحداث نظام اقتصادي جديد بين لبنان يكون حرا ويعتمد على النمو الاقتصادي والضرائب الجديدة. كذلك يعتمد لبنان على الدعم المالي من المهاجرين اللبنانيين المقيمين في الخارج مما يساهم في تخفيف العبء عن الشعب اللبناني.

وكانت كلمة لرئيس الوفد الاميركي جورج حاج.

وتخلل جلسة الافتتاح توزيع هبات نقدية من التجمع لأربع مؤسسات غير حكومية بقيمة 15 الف دولار لكل منها.

جلسات العمل

وتناولت الجلسة الاولى مساهمة الاميركيين من اصل لبناني في المسار التنموي والسياسي في لبنان شارك فيها السفير الاميركي السابق فنست باتل، ونائبة رئيسة اكاديمية التطوير التعليمي مي امين الريحاني، ودايفيد رمضان من جامعة ميسون وساموبل واكيم.

وفتح حوار بين المشاركين والنائب بطرس حرب حول مائدة الغداء تناول الاوضاع السياسية في لبنان.

ثم عقدت جلسة ثانية حاضر فيها وزير المال جهاد ازعور الذي عرض للتطورات الاقتصادية والمالية والانجازات التي حققتها الحكومة في هذا المجال والمبينة بتحسن المؤشرات المالية والاقتصادية. وبعدما عرض التداعيات السلبية لحرب تموز والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لجبهها، عرض ازعور التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر الدولي لدعم لبنان في باريس.

وكانت كذلك كلمات لكل من رئيس غرفة التجارة اللبنانية الاميركية سليم الزعني ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس والنائب السابق فارس سعيد.

وعقدت الجلسة الثالثة بعنوان الدعم الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع المدني وتأثير الاغتراب وشاركت فيها وزيرة الدولة للشؤون الاجتماعية نايلة معوض.

في حفل تكريم مشاركي "التضامن مع لبنان"
فيلتمان: مستمرون في دعم لبنان
رغم التغيير في الانتخابات الأميركية

لفت وزير المال الدكتور جهاد أزعور الى ان الدين ليس موضوع ارقام بل هو مرتبط بالاستقرار، متمنيا ان يتم التوافق على الملف الاقتصادي. اما سفير الولايات المتحدة الاميركية جيفري فيلتمان، فأشار الى ان لبنان يحتاج الى لملمة ما خربته الحرب، مؤكدا ان بلاده تدعمه من أجل اعادة بنائه عبر خطط اقتصادية وأعمال جديدة. جاء ذلك في حفل العشاء الذي اقامته غرفة التجارة اللبنانية - الاميركية في فندق" فينيسيا" على هامش مؤتمر التضامن مع لبنان الذي نظمته الشراكة اللبنانية - الاميركية للنهوض بالتعاون مع الغرفة، وحضره وزير المال جهاد أزعور، والسفير الاميركي جيفري فيلتمان، ومدير دائرة الديبلوماسية العامة لمنطقة الشرق الاوسط في الوكالة الاميركية للتنمية وليد معلوف، و ٦٠ شخصية اقتصادية واجتماعية من اصل لبناني، ورؤساء الغرف اللبنانية وفعاليات سياسية واقتصادية واعلامية. بعد كلمة ترحيبية من رئيس غرفة التجارة اللبنانية - الاميركية سليم الزعني، القى فيلتمان كلمة قال فيها: "لقد مررنا بصيف حار وصعب قبل اربعة أشهر تقريبا عندما اجتاز "حزب الله" الخط الازرق في جنوب لبنان وخطف جنديين اسرائيليين وقتل آخرين في ١٢ تموز الماضي، فتبخرت الآمال المعلقة على نجاح الصيف اقتصاديا ومع هذه الحوادث كنت اتطلع ان نقضي صيفا مليئا بالهواء النقي في جبال لبنان والبحر الابيض المتوسط المتلألئ بالمطاعم العالمية النوعية، وكنت اتلهف لمهرجانات بعلبك في عيدها الخمسين ولمهرجانات بيت الدين وان تمتلئ فنادق لبنان بالواصلين من عرب وأجانب وان يزدهر اقتصاد هذا البلد. لكن الغيوم السوداء صبغت سماء صيف لبنان وضربت كل هذه الآمال .ولبنان الآن يحتاج الى لملمة ما خربته الحرب من بنى تحتية واقتصاد وآمال الشباب الضائع وفرص العمل وفقدان ثقة المستثمرين وكل الذين يؤمنون بطاقة لبنان الكبرى وقدرته ونحن ندعمه من أجل إعادة بنائه عبر خطط اقتصادية وأعمال جديدة لكي لا يعود 15 عاماً الى الوراء او الى مستقبل اسود." وقال فيلتمان: "ان نسبة النمو في لبنان كانت تتوقع ان تبلغ ٦ في المئة قبل الحرب الاخيرة ولكنها عادت الى ما تحت الصفر وزاد مؤشر ديون لبنان حتى اصبح الاعلى." واذ دعا الى "استعجال انشاء القوانين لتشجيع حركة الاستثمار في هذا البلد"، اعتبر ان "لبنان يواجه اليوم تحديات كبرى اكثر من السابق لكن الولايات المتحدة مصممة على مساعدته رغم التغيير الانتخابي الذي حصل في مجلس النواب والشيوخ الاميركيين، وكذلك على تأمين سيادته واستقلاله، ولم يبق الدعم الاميركي في السياق الكلامي بل اصبح دعما ماديا عندما قرر الرئيس جورج بوش مساعدة لبنان بمبلغ مقداره ٢٣٠ مليون دولار، كذلك حضر الى لبنان مساعد وزير الدفاع الاميركي وأعلن توقيع اتفاق لمساعدة الجيش وان دعمنا للقوى المسلحة اللبنانية سيزداد خلال هذه السنة." ثم تحدث ازعور فشدد على "دور القطاع الخاص ولا سيما الاغتراب اللبناني وخصوصا في اميركا للمساهمة في اعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي. وبدأ كلمته بعرض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة برئاسة السنيورة عارضاً الاوضاع المالية والاقتصادية وتداعيات حرب تموز والتدابير التي اتخذتها الحكومة لمعالجة هذه التداعيات. وعرض ازعور برنامج الحكومة والتحضيرات لمؤتمر باريس - ٣ فأشار الى انه خلال الأعوام الماضية "كانت الاستثمارات نحو ملياري دولار في مقابل ١٢ ملياراً فوائد على الديون ." وتحدث عن المشكلات التي تتعرض لها المالية وهي خدمة الدين والعجز في مؤسسة كهرباء لبنان و"تشكل ٨٥ في المئة من مدخول الدولة"، معتبراً "ان الدين ليس موضوع ارقام بل هو مرتبط بالاستقرار، واذا كان المواطن اللبناني لا يأخذ زمام الامور وتحل المشكلات فإن كل ذلك يعتبر مضيعة للوقت واهداراً للمال الذي ننوي الحصول عليه من مؤتمر باريس - ٣." وتمنى ازعور "ان يتم التوافق على الملف الاقتصادي"، معتبرا "ان الوضع السياسي بات يشكل عاملا سلبيا، داعيا الى "عدم التفريط بالفرصة المتاحة عبر باريس - ٣." وعوّل على الدور الذي يمكن ان يؤديه الاغتراب اللبناني، داعيا اياه الى "الاستثمار في لبنان وزيارته والوقوف على اوضاعه." وخلال العشاء وفي مبادرة تجاه لبنان، اعلنت احدى السيدات المتحدرات من اصل لبناني وهي من آل معلوف انها تقدم مردود ١٠ ملايين دولار الى الاطفال المحتاجين في لبنان، وقابل المبادرة صاحب احدى المستشفيات ريتشارد هيكل باعلان استعداده لتقديم الطبابة والادوية لـ ٣٠ مسناً ترعاهم السيدة معلوف في دوما. وكان الوفد الاميركي قدم هبات لكل من مركز سرطان الاطفال "سانت جود "و"سيسوبيل" والمؤسسة اللبنانية للتخطيط العائلي ومؤسسة الامومة والطفولة، وتصل قيمة الهبات الى ١٥ الف دولار لكل مؤسسة